فراس عزيز ديب

الإصلاحات السعودية وسياسة عض الأصابع النفطية.. هل يصمد حكام المملكة؟

لم يعُد الأمر سرّاً، الولايات المتحدة تتربصُ شرّاً بالمملكة العربية السعودية، قبل سنوات من الآن كان مجرد ذكر هكذا كلمات، قادر على تعريض صاحبها للسخرية، كيف يمكنُ للولايات المتحدة أن تتقلب على الحليف الأهم؟ أو كيف يمكن للجانب السعودي أن يجُرح من بيت الطاعة الأميركي؟ لكن هذه العبارات وغيرها التي توصف حقيقة ما يجري في العلاقة بين البلدين، باتت أمراً واقعاً تحتاج الكثير من الواقعية والنظرة البعيدة عن أي موقف مسبق من المملكة العربية السعودية لفهمها.

يوماً ما سأل رئيس الوزراء الاسترالي مالكولم تيرنبول الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما عن السبب الذي يدفع الكثير من الدول المسلمة للتحول إلى الانغلاق والتطرف؟ فكان رد أوباما بأن السبب هي السعودية وغيرها من الدول الخليجية التي مولت المدارس الوهابية بشكل كبير، وأقامت دورات لتدريس الرؤية المتطرفة للإسلام، فأعاد تيرنبول السؤال لأوباما بطريقة ساخرة: أليسوا حلفاؤكم؟ يومها تناسى الجميع بأن أوباما حكى عن الدول الخليجية وركز على المملكة العربية السعودية، بذات السياق وقبل نهاية ولايته بأسابيع قليلة تلا أوباما فعل الندامة بحديثه الشهير لمجلة «ذي أتلانتيك»، يومها حاول أن يتبرأ من كل ما فعل بما فيها الأيادي الأميركية الملطخة بدماء الأبرياء في ربيع الدم العربي، أما تسعير الخطاب الطائفي في المنطقة والذي بدأ مع اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، والطريقة القذرة التي تم فيها إعدام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين فإن أوباما تبرأ منه بالقول، إن حلفاء أميركا في الخليج يسعون لجرها إلى صراعات طائفية طاحنة! وكان يقصد الصراع السعودي الإيراني والرغبة السعودية بعدم توقيع الاتفاق النووي مع إيران، كانت رغبة الإدارة الديمقراطية التي كانت شبه ضامنة لنجاح هيلاري كلينتون في وجه دونالد ترامب تجهيز ما هو قادم بما يتعلق بمصير العلاقة بالمملكة العربية السعودية، لكن حساب الحقل لم يطابق حساب البيدر فتأجل المشروع حتى نهاية ولاية الرئيس السابق دونالد ترامب.

لم يكن أوباما فحسب يتلو فعل الندامة هذا بل كان قد سبقهُ بأسابيع الحديث الأول لوزير الخارجية القطري الأسبق وعرّاب دعم التنظيمات الإرهابية في سورية وليبيا ولبنان حمد بن جاسم صاحب عبارة «تهاوشنا على الصيدة»، يومها قال ابن جاسم حرفياً بأنه زار السعودية لتلقي الدعم من أجل سورية وجل ما قاله السعوديون له بأن دعونا نكن في الصفوف الخلفية ونحن معكم، ابن جاسم تدرج بتسريباته حتى قال قبل أسابيع إن السفير السعودي الأسبق في الولايات المتحدة بندر بن سلطان طلب ٢٠٠٠ مليار دولار (!) لإسقاط «النظام السوري»، هذا التحول في تصريحات ابن الدول المسلمة المتحول للتحول إلى الانغلاق والتطرف» فكان رد أوباما بأن السبب هي السعودية وغيرها من الدول الخليجية التي تدرّس الروية المتطرفة للإسلام، فأعاد تيرنبول السؤال لأوباما بطريقة ساخرة: أليسوا حلفاؤكم؟ يومها تناسى الجميع بأن أوباما حكى عن الدول الخليجية وركز على المملكة العربية السعودية، بذات السياق وقبل نهاية ولايته بأسابيع قليلة تلا أوباما فعل الندامة بحديثه الشهير لمجلة «ذي أتلانتيك»، يومها حاول أن يتبرأ من كل ما فعل بما فيها الأيادي الأميركية الملطخة بدماء الأبرياء في ربيع الدم العربي، أما تسعير الخطاب الطائفي في المنطقة والذي بدأ مع اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، والطريقة القذرة التي تم فيها إعدام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين فإن أوباما تبرأ منه بالقول، إن حلفاء أميركا في الخليج يسعون لجرها إلى صراعات طائفية طاحنة! وكان يقصد الصراع السعودي الإيراني والرغبة السعودية بعدم توقيع الاتفاق النووي مع إيران، كانت رغبة الإدارة الديمقراطية التي كانت شبه ضامنة لنجاح هيلاري كلينتون في وجه دونالد ترامب تجهيز ما هو قادم بما يتعلق بمصير العلاقة بالمملكة العربية السعودية، لكن حساب الحقل لم يطابق حساب البيدر فتأجل المشروع حتى نهاية ولاية الرئيس السابق دونالد ترامب.

لم يكن أوباما فحسب يتلو فعل الندامة هذا بل كان قد سبقهُ بأسابيع الحديث الأول لوزير الخارجية القطري الأسبق وعرّاب دعم التنظيمات الإرهابية في سورية وليبيا ولبنان حمد بن جاسم صاحب عبارة «تهاوشنا على الصيدة»، يومها قال ابن جاسم حرفياً بأنه زار السعودية لتلقي الدعم من أجل سورية وجل ما قاله السعوديون له بأن دعونا نكن في الصفوف الخلفية ونحن معكم، ابن جاسم تدرج بتسريباته حتى قال قبل أسابيع إن السفير السعودي الأسبق في الولايات المتحدة بندر بن سلطان طلب ٢٠٠٠ مليار دولار (!) لإسقاط «النظام السوري»، هذا التحول في تصريحات ابن الدول المسلمة المتحول للتحول إلى الانغلاق والتطرف» فكان رد أوباما بأن السبب هي السعودية وغيرها من الدول الخليجية التي مولت المدارس الوهابية بشكل كبير، وأقامت دورات لتدريس الروية المتطرفة للإسلام، فأعاد تيرنبول السؤال لأوباما بطريقة ساخرة: أليسوا حلفاؤكم؟ يومها تناسى الجميع بأن أوباما حكى عن الدول الخليجية وركز على المملكة العربية السعودية، بذات السياق وقبل نهاية ولايته بأسابيع قليلة تلا أوباما فعل الندامة بحديثه الشهير لمجلة «ذي أتلانتيك»، يومها حاول أن يتبرأ من كل ما فعل بما فيها الأيادي الأميركية الملطخة بدماء الأبرياء في ربيع الدم العربي، أما تسعير الخطاب الطائفي في المنطقة والذي بدأ مع اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، والطريقة القذرة التي تم فيها إعدام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين فإن أوباما تبرأ منه بالقول، إن حلفاء أميركا في الخليج يسعون لجرها إلى صراعات طائفية طاحنة! وكان يقصد الصراع السعودي الإيراني والرغبة السعودية بعدم توقيع الاتفاق النووي مع إيران، كانت رغبة الإدارة الديمقراطية التي كانت شبه ضامنة لنجاح هيلاري كلينتون في وجه دونالد ترامب تجهيز ما هو قادم بما يتعلق بمصير العلاقة بالمملكة العربية السعودية، لكن حساب الحقل لم يطابق حساب البيدر فتأجل

لم يكن أوباما فحسب يتلو فعل الندامة هذا بل كان قد سبقهُ بأسابيع الحديث الأول لوزير الخارجية القطري الأسبق وعرّاب دعم التنظيمات الإرهابية في سورية وليبيا ولبنان حمد بن جاسم صاحب عبارة «تهاوشنا على الصيدة»، يومها قال ابن جاسم حرفياً بأنه زار السعودية لتلقي الدعم من أجل سورية وجل ما قاله السعوديون له بأن دعونا نكن في الصفوف الخلفية ونحن معكم، ابن جاسم تدرج بتسريباته حتى قال قبل أسابيع إن السفير السعودي الأسبق في الولايات المتحدة بندر بن سلطان طلب ٢٠٠٠ مليار دولار (!) لإسقاط «النظام السوري»، هذا التحول في تصريحات ابن الدول المسلمة المتحول للتحول إلى الانغلاق والتطرف» فكان رد أوباما بأن السبب هي السعودية وغيرها من الدول الخليجية التي مولت المدارس الوهابية بشكل كبير، وأقامت دورات لتدريس الروية المتطرفة للإسلام، فأعاد تيرنبول السؤال لأوباما بطريقة ساخرة: أليسوا حلفاؤكم؟ يومها تناسى الجميع بأن أوباما حكى عن الدول الخليجية وركز على المملكة العربية السعودية، بذات السياق وقبل نهاية ولايته بأسابيع قليلة تلا أوباما فعل الندامة بحديثه الشهير لمجلة «ذي أتلانتيك»، يومها حاول أن يتبرأ من كل ما فعل بما فيها الأيادي الأميركية الملطخة بدماء الأبرياء في ربيع الدم العربي، أما تسعير الخطاب الطائفي في المنطقة والذي بدأ مع اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، والطريقة القذرة التي تم فيها إعدام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين فإن أوباما تبرأ منه بالقول، إن حلفاء أميركا في الخليج يسعون لجرها إلى صراعات طائفية طاحنة! وكان يقصد الصراع السعودي الإيراني والرغبة السعودية بعدم توقيع الاتفاق النووي مع إيران، كانت رغبة الإدارة الديمقراطية التي كانت شبه ضامنة لنجاح هيلاري كلينتون في وجه دونالد ترامب تجهيز ما هو قادم بما يتعلق بمصير العلاقة بالمملكة العربية السعودية، لكن حساب الحقل لم يطابق حساب البيدر فتأجل

اللاجئون السوريون ورقة تجاذب سياسي بين النظام التركي ومعارضته

تحول ملف اللاجئين السوريين في تركيا إلى ورقة سياسية بتجاذبها النظام والمعارضة، حيث واصلت الأحزاب التركية المعارضة مع اقتراب الانتخابات الرئاسية عملية الاستثمار بهذا الملف، بالتزامن مع مواصلة رئيس النظام رجب طيب أردوغان الاستثمار فيه، بعد أن حوله إلى ورقة ضغط وابتزاز في وجه الدول الأوروبية للحصول على مساعدات مالية، وذلك عقب قيامه بدفع أولئك اللاجئين إلى مغادرة منازلهم وقراهم من المناطق التي احتلتها قواته الغازية لبعض المناطق السورية، جراء الأعمال العدوانية التي قامت بها قواته ومرتزقته.

وأوضح موقع «آتر برس»، أنه وسط استمرار حالة التوتر بين السياسيين الأتراك بسبب ملف اللاجئين السوريين، والتي تتزامن مع اقتراب الانتخابات الرئاسية التركية (عن الانترنت)

استمرار حالة التوتر بين السياسيين الأتراك بسبب ملف اللاجئين السوريين والتي تتزامن مع اقتراب الانتخابات الرئاسية التركية (عن الانترنت)

والفيلم لا يحوي على أي ضغينة أو عداء».

في المقابل، اعتبر مسؤولون في النظام التركي، أن الفيلم يثير الرأي العام التركي ضد اللاجئين السوريين في تركيا، حيث نقلت قناة «TGRT» عن وزير الداخلية سليمان صويلو، قوله: «يقول أومميت أوزداغ إنه قام بتمويل الفيلم بنفسه إلا أن هذا هو عمل القضاء والقضاء الذي سيقول أنت تعبت بتمويل هذا الفيلم فمن أين أتيت بهذه الأموال، هذا الفيلم يفتقر إلى الأدب ويحاول استفزاز المجتمع عبر وسائل التواصل الاجتماعي ويستهدف الحكومة بشكل مباشر».

بدوره قال نائب وزير الداخلية إسماعيل جاتاكلي: «الفيلم مضلل وملء بالأكاذيب وعار على الإنسانية، وإدارة الهجرة ستقدم شكوى جنائية ضدهم».

ويتزامن عرض هذا الفيلم مع تزايد ضغوط المعارضة التركية على النظام التركي لإعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم.

وقبل أيام قليلة، أعلن أردوغان عن مشروع لإعادة أكثر من مليون لاجئ سوري إلى المناطق التي يحتلها جيشه شمال سوريا، على حين شكك رئيس حزب «الشعب الجمهوري» المعارض كمال كليتشدار أوغلو، بحقيقة هذا المشروع عبر تغريدة عبر «تويتر»، قال فيها: «إن المشروع الذي أعلن عنه أردوغان وهمي (...) أوقف هذه القصص يا أردوغان، ما زالت مجموعات من اللاجئين تتدفق عبر الحدود، أبق قوات الأمن في حالة تأهب، ولا تدع لاجئاً واحداً يعبر الحدود بشكل غير شرعي، سنرسل الباقي في غضون عامين على أي حال، لقد سئمنا جميعاً من مشاريعك الوهمية المزيفة».

وكالات

اتهامات لـ«قسد» بتهجير حتى الأكراد من مناطق سيطرتها

اتهم ناشط سياسي ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية بتهجير الأكراد من مناطق سيطرتها في شمال وشمال شرق سورية باتجاه إقليم كوردستان شمال العراق وتركيا وأوروبا وأماكن أخرى.

وذكر موقع «باسنيوز» الكردي أن ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية يديرها حزب «الاتحاد الديمقراطي» تسببت بهجرة أغلبية الكرد باتجاه إقليم كوردستان شمال العراق وتركيا وأوروبا وأماكن أخرى.

وأكد أن الكرد غدوا «أقلية» في مناطق سيطرة «قسد» بعد نزوح العرب إلى مناطقنا وتسليم مدن عفرين شمال غرب حلب ورأس العين شمال غرب الحسكة وتل أبيض شمال الرقة إلى الجانب التركي ومليشياته.

ولفت أحمد إلى أنه لو سنحت الفرصة لبقية المواطنين سوف تهاجر الأغلبية العظمى من الكرد بسبب سياسات «PYD».

ولفت إلى أن عمليات تجنيد القصر وكذلك التجنيد الإجباري وزجهم في معارك خارج مناطق سيطرة «قسد» هي إحدى أسباب هجرة الكرد من ديارهم.

في الأثناء ذكرت الرئيسة المشتركة لمكتب التخطيط والتنمية والاحصاء في منطقة الجزيرة والتابع لـ«الإدارة الذاتية» بشرى شيخي أن عملية الإحصاء بدأت على مستوى منطقة الجزيرة لتشمل لاحقاً جميع المناطق.

ومنذ سيطرتها على مناطق شاسعة في شمال وشمال شرق سورية ضيقت ميليشيات «قسد» في مناطق سيطرتها على الكثير من السكان العرب الرافضين لممارساتها لدفعهم للهجرة من مناطقهم.

وكالات

مع تهديد روسيا برفض التمديد

أميركا تحاول حشد دعم للقرار ٢٥٨٥ بشأن المساعدات عبر «باب الهوى»

أعلنت بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، أن المندوبة الأميركية لدى المنظمة الدولية ليندا توماس-غرينفيلد ستصل إلى معبر «باب الهوى» الحدودي بين سورية وتركيا غداً وستعقد لقاءات مع مسؤولين من النظام التركي تتناول خلالها إمكانية تمديد قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٥٨٥ حول إيصال المساعدات الإنسانية، وذلك بعد أن هددت روسيا برفض عملية التمديد للقرار في مجلس الأمن.

وتواصل الولايات المتحدة مماطلتها في تشغيل آلية إيصال المساعدات الأممية الإنسانية عبر «خطوط التماس» من مناطق الحكومة السورية إلى منطقة «خفض التصعيد» كما نص عليه قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٥٨٥، في حين طالبت موسكو واشنطن بـ«تصحيح الوضع».

وفي التاسع من تموز الماضي، اعتمد مجلس الأمن القرار ٢٥٨٥ الذي يقضي بتمديد آلية إيصال المساعدات الإنسانية «عبر الحدود» إلى سورية لستة أشهر من معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا شمال غرب سورية، على أن يتابع تنفيذه خلال الأشهر الستة التي أعقبت صدوره، قبل أن توافق روسيا على تمديده ستة أشهر أخرى في العاشر من كانون الثاني الماضي ودون تصويت في المجلس على أن يجري تنشيط آلية إيصال المساعدات الأممية الإنسانية عبر «خطوط التماس» وهو ما لم يحدث.

وتقلت مواقع إلكترونية معارضة عن البعثة الأميركية لدى الأمم المتحدة «أن غرينفيلد ستسافر إلى تركيا في ٩ أيار (الجاري) لزيارة معبر باب الهوى الحدودي، والحصول على إيجازات بشأن الدعم المكثف الذي تقدمه الأمم المتحدة والوكالات الشريكة لها لتلبية الاحتياجات الإنسانية الملحة في سورية».

ووفق المصادر ستلتقي غرينفيلد مجموعة من اللاجئين السوريين الذين يعيشون في تركيا «للاستماع إلى تجاربهم على نحو مباشر»، فضلاً عن عقد اجتماعات مع منظمات غير حكومية وممثلي وكالات الأمم المتحدة المعنية بالمساعدات الإنسانية في محاولة لاظهار ما تزعم الإدارة الأميركية أنه «الحرص» على وصول المساعدات الإنسانية لملايين السوريين وهو ما تناقضه الوقائع على الأرض.

وأشارت البعثة إلى أن غرينفيلد ستلتقي مسؤولين أتراكاً «لمناقشة دور تركيا في تسهيل مرور المساعدات عبر الحدود والعمل على الترحيب وتوفير الملاذ للملايين من اللاجئين السوريين».

وتأتي زيارة غرينفيلد إلى معبر باب الهوى، قبل محادثات في الأمم المتحدة بشأن إعادة تفويض وتوسيع قدرة الأمم المتحدة على تقديم المساعدات الإنسانية لملايين السوريين المحتاجين لها، في وقت تعد روسيا بأنها لن تقبل بالتمديد لآلية المساعدات الأممية التي تمر عبر باب الهوى، بعد انتهائها في تموز المقبل.

وهدد مندوب روسيا الاتحادية في مجلس الأمن فاسيلي نيبينزيا خلال جلسة لمجلس الأمن في السادس والعشرين من الشهر الماضي بالتصويت ضد مشروع قرار تمديد دخول المساعدات الإنسانية الأممية عبر معبر باب الهوى، مشيراً إلى أن الغرب يحاول إخضاع خطة إعادة الإعمار لشروط سياسية مسبقة، وقال إنه «لا يرى أي مسوغ لتمديد آلية إيصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود إلى سورية بعد انتهاء مدتها».

وأوضح نيبينزيا سبب عدم التصويت لصالح مشروع القرار، لافتاً إلى أنه لم يتم تنفيذ القرار الأممي ٢٥٨٥ حسب الشكل الذي تم الاتفاق عليه في مجلس الأمن معتبراً الوضع لم يتغير بعد ٩ أشهر من قرار مجلس الأمن حول عمل معبر الهوى، حيث كان الغرض من القرار وصول المساعدات الإنسانية إلى جميع أنحاء سورية وتحقيق التعافي المبكر، وأضاف «في هذا الوقت تمكنت فقط ثلاث قوافل من العبور إلى إدلب ولا يوجد أي إمداد للشمال السوري من دمشق على الإطلاق».

وكالات

روسيا تستفيد من تجربة «حرب التويوتا» في سورية

أكدت وسائل إعلام روسية، أن منطقة الحرب في سورية كانت ساحة تدريب مفيدة للقوات المسلحة الروسية واستفادت منها خلال عمليتها العسكرية الخاصة في أوكرانيا، حيث كان الإرهابيون يطبقون في الأولى ظاهرة ما تسمى «حرب التويوتا» وخسروا الحرب.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن مصدر أمس، أن فترة نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، كانت غنية بمختلف أنواع العروض العسكرية، حيث أطلق الخبراء على بعض أنواع الحروب اسم «حرب التويوتا» بعد الصراع التشادي الليبي في الفترة الممتدة بين عامي ١٩٨٦ و١٩٨٧.

وذكر المصدر، أن هذه الظاهرة تضمنت استخدام مجموعات مدججة تعمل وفقاً لتكتيكات «الكر والفر» سيارات دفع رباعي «بيك آب»، والمعدلة يدوياً لحمل الرشاشات، وقاذفات القنابل اليدوية، ومدافع الهاون، وراجمات الصواريخ، ومنظومات الدفاع الجوي المحمولة، وهضابات الدروع.

وأشار إلى أن هذه الظاهرة «سمت أيضاً بـ«حشد جنكيز خان»، والذي استخدمته مختلف التشكيلات شبه العسكرية في ليبيا وأفغانستان والعراق وسورية.

وأوضح أنه «تم أخذ هذه التجربة في عين الاعتبار من قبل قيادة القوات المسلحة لأوكرانيا، والخبراء العسكريين الأجانب في كييف».

ونتيجة لذلك، وحتى قبل ٢٤ شباط الماضي (تاريخ بدء العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا)، تلقت قوات العمليات الخاصة الأوكرانية وقوات الدفاع الجوي، وقوات الدفاع الإقليمية العتاد المناسب (شاحنات صغيرة وعربات صغيرة)، وذلك حسبما ما ذكر المصدر.

وكان من المفترض وفقاً للمصدر، أنه في حالة نشوب نزاع عسكري مع روسيا، فإن مثل هذه المجموعات يمكن أن تعرقل بشكل كبير نقلة أجزاء من القوات المسلحة الروسية، وتشكل «كابوساً» إلى حد ما.

واعتبر المصدر، أنه «مع ذلك، فإن هذا التحضير محلي الصنع للقوات المسلحة لأوكرانيا لم ينجح بعد بدء العملية العسكرية الخاصة لنزع السلاح من أوكرانيا».

وقال: إن «السبب يكمن في أن الأوكرانيين وشركاءهم ليسوا الوحيدين الذين تجهزوا فقط، ولكن أيضاً مسؤولو الأمن الروس تعلموا من تجربة النزاعات المحلية في إفريقيا وآسيا».

وأضاف: «إنه وبهذا المعنى على وجه الخصوص، تبين أن منطقة الحرب في سورية كانت ساحة تدريب مفيدة للقوات المسلحة الروسية، حيث كان الجهاديون (الإرهابيون) يطبقون مفهوم «حرب التويوتا» وخسروا الحرب».

وكالات

أردى العديد من الدواعش في البادية.. واستهدف «النصرة» في «خفض التصعيد».. والاحتلال التركي يعتدي على ريف الحسكة

الجيش يرد صاروخياً على اعتداء جوي يرجح أنه أميركي استهدف حويجة كاطع بدير الزور

| حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

رد الجيش العربي السوري والقوات الصديقة، أمس، على اعتداء جوي نفذته طائرات مجهولة بعقب أنها تابعة لما يسمى «التحالف الدولي» الذي يقوده الاحتلال الأميركي على منطقة حويجة كاطع قرب الجسر المعلق بمدينة دير الزور، باستهداف محل كونيكو للغاز بريف دير الزور الذي يسيطر الاحتلال ومنطقة معيزيلة الواقعة تحت سيطرة مليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية المدعومة من قبله.

ترافق ذلك مع استهداف الجيش لمواقع الإرهابيين في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد رداً على خروقاتهم لاتفاق وقف النار في المنطقة، وقضائه على العديد من مسلحي تنظيم «النصرة» وحلفائه في البادية الشرقية.

وفي التفاصيل، فقد أفادت وكالة «سانا» للأنباء في خبر عاجل قبل ظهر أمس، بأن اعتداء جوياً استهدف منطقة حويجة كاطع قرب الجسر المعلق في مدينة دير الزور، في حين نقل موقع «الميادين نت» عن مصادر ميدانية، أن طائرات حربية «التحالف الدولي» الداشرعي بقيادة الجيش الأميركي، استهدفت المنطقة الواقعة بين حويجة قاطع والجسر المؤقت الذي يربط بين ضفتي نهر الفرات شمال مدينة دير الزور، وبلغت وقوع أضرار في الجسر المؤقت بسبب هذا الاعتداء.

من جهته، أكد مصدر أمني في تصريح نقلته الوكالة، أن العدوان الجوي استهدف بعض المواقع بالقرب من منطقة الحويجة على الأطراف الشمالية لمدينة دير الزور، موضحاً أن الفرق الهندسية والفنية تعكف على تقييم الأضرار تمهيداً لإعلانها.

وفي وقت لاحق، أمس، ذكرت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي أن قوات الجيش والقوات الصديقة قصفت منطقة معيزيلة الواقعة تحت سيطرة مليشيات «قسد» بعدة قذائف صاروخية، رداً على الاعتداء الجوي الذي استهدف مواقعها في محيط الجسر الترابي وحويجة كاطع.

مصادر إعلامية معارضة من جهتها، تحدثت عن سقوط قذيفة صاروخية مصدرها مناطق سيطرة قوات الجيش والقوات الصديقة في محيط مدينة دير الزور، على منطقة حقل كونيكو للغاز الذي تسيطر عليه قوات الاحتلال الأميركي ومليشيات «قسد».

وافتتحت الحكومة السورية في ٢٠ نيسان الماضي، أول جسر مائي على نهر الفرات بريف دير الزور كانت قد دمرته طائرات الاحتلال الأميركي خلال الحرب ضمن سلسلة عمليات جوية منهجية استهدفت الجسور على نهر الفرات وقطعت أوصال محافظة دير الزور، الأمر الذي قسمها إلى منطقتين.

جاءت هذه التطورات في حين قُتل أحد مسلحي مليشيات «قسد»، وأصيب عدد منهم نتيجة اشتباكات مع الأهالي على خلفية قيام مسلحي المليشيات بالتحرش بمجموعة من النساء في قرية الحريجي، بريف دير الزور الشرقي، حسب ما ذكر موقع «آتر برس» الإلكتروني.

بموازاة ذلك، جددت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من الإرهابيين اعتداءاتهم بالقذائف الصاروخية والمدفعية، بعد منتصف ليل الجمعة – السبت على قريتي الطويلة وتل تطويل بريف تل تمر شمال غرب الحسكة، من دون ورود معلومات عن خسائر بشرية، حسبما ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة.

أما في منطقة «خفض التصعيد»، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش استهدف برمايات من مدفعيته الثقيلة، مواقع لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه في ريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي.

وقال: إن «وحدات الجيش العاملة بريف حماة، استهدفت مواقع للإرهابيين في العنكاوي بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين استهدفت وحدات الجيش العاملة بريف إدلب نقاط تمركز للإرهابيين في كنصفرة وسفوهن وبينين بمنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي».

وأوضح المصدر، أن الطيران الحربي الروسي أغار على عدة نقاط للإرهابيين بجبل الزاوية أيضاً.

ولفت إلى أن ضربات الجيش المدفعية وغارات الحربي الروسي، كانت رداً على خروقات تنظيم «النصرة» وحلفائه لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد».

من جهة ثانية، ذكر مصدر في قيادة شرطة حماة في تصريح نقلته وكالة «سانا»، أن «لغماً أرضياً من مخلفات إرهابيي داعش الإرهابي انفجر في قرية عكش بريف السلمية الشرقي خلال تواجد عدد من المواطنين في المكان، ما تسبب بإصابة رجلين اثنين وطفلة بجروح متفاوتة وجرى نقلهم إلى مشفى السلمية الوطني».

إلى البادية الشرقية، حيث بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، أغار على نقاط انتشار تنظيم داعش، ما بين باديتي الرقة ودير الزور، موضحاً أن الغارات استهدفت مخابئ محصنة للدواعش في عمق البادية.

ولفت إلى أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، خلصت اشتباكات متقطعة مع خلايا داعش ببادية دير الزور، وأوقعت العديد من الدواعش قتلى.

استهداف الجيش السوري لمواقع الإرهابيين في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد رداً على خروقاتهم لاتفاق وقف النار في المنطقة (عن الانترنت)

تكريم ٥٠ أسرة شهيد في القامشلي وريفها

سرقة النظام التركي لمياه الفرات تخفض التغذية الكهربائية في الحسكة

بينما كرمت قيادة فرع الحسكة لحزب البعث العربي الاشتراكي في مدينة القامشلي أمس ٥٠ أسرة شهيد بحضور فعاليات رسمية وشعبية، بمناسبة عيد الشهداء، تسببت سرقة النظام التركي لحصة سورية من مياه نهر الفرات بانخفاض ساعات التغذية الكهربائية للمشتركين في المحافظة مؤخراً نتيجة تراجع كميات الكهرباء القادمة إلى المحافظة من سد الطبقة بريف الرقة.

وبهذا الكرد من ديارهم.

في الأثناء ذكرت الرئيسة المشتركة لمكتب التخطيط والتنمية والاحصاء في منطقة الجزيرة والتابع لـ«الإدارة الذاتية» بشرى شيخي أن عملية الإحصاء بدأت على مستوى منطقة الجزيرة لتشمل لاحقاً جميع المناطق.

ومنذ سيطرتها على مناطق شاسعة في شمال وشمال شرق سورية ضيقت ميليشيات «قسد» في مناطق سيطرتها على الكثير من السكان العرب الرافضين لممارساتها لدفعهم للهجرة من مناطقهم.

وكالات

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

يهود في الجيش الألماني النازي

حاولت إسرائيل إثارة الاهتمام وتحريضه ضد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في الأسبوع الماضي لأنه كشف أن الأصل اليهودي لرئيس أوكرانيا فولوديمير زيلينسكي «لا يعني عدم وجود نازيين في أوكرانيا»، موضحاً أن «كبار المعادين للسامية كانوا يهوداً، وأن «هتلر نفسه ينحدر من من أصل يهودي».

في حقيقة الأمر دأبت إسرائيل والحركة الصهيونية بعد الحرب العالمية الثانية، على إخفاء معلومات موثقة عن وجود يهود ألمان في جيش هتلر النازي شاركوا في المذابح التي ارتكبتها النازية الألمانية، وكانت تمنع نشرها طوال عقود ماضية لكي تستقل صفة ضحية النازية وضحية معاداة السامية في أوروبا.

صحيفة «هآريتس» الإسرائيلية الصادرة بالعبرية، نقلت من برلين عن رويترز في ٣٠ تشرين الأول ٢٠٠٣ تقريراً أعادت نشره في ٢٣ آب ٢٠١١ جاء فيه أن المؤرخ الأميركي براين مارك ريغ أعد بحثاً حول مشاركة اليهود الألمان في الجيش الألماني في الحرب العالمية الثانية نتج منه أن عددهم زاد عن ١٥٠ ألفاً وشاركوا في الحرب النازية في أوروبا، وكان ريغ قد نال درجة الدكتوراه من جامعة كامبريدج، وأصبح أحد المحاضرين في الأكاديمية العسكرية في غريجينا بعد أن خدم في قوات المارينز وتطوع لفترة من الوقت في الجيش الإسرائيلي بعد أن تبين له أن جده كان يهودياً وصدر له عام ٢٠٠٤ كتاباً بعنوان «جنود هتلر اليهود»، عرضت جامعة هارفارد الأميركية دراسة عنه حول مشاركة اليهود في الجيش الألماني، وصدر بالإنكليزية وبالألمانية.

صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية نشرت بدورها، بالعبرية في ملحقها الخاص في ٢١ نيسان ٢٠٢٠ مقالاً للصحفي الإسرائيلي نيتسان شبيرا تناول فيه موضوع مشاركة اليهود في جانب الجيش الألماني النازي كطيارين في سلاح الجو وتحت قيادة الجنرال هيرمان غورينغ الذي كان أول من أسس قوات الجستابو الاستخباراتي، ثم انتقل إلى قيادة سلاح الجو، وحين انتهت الحرب بهزيمة النازية ابتلع غورينغ حبة سيانيد منتحراً على غرار زعيمه أدولف هيتلر.

المؤرخ براين ريغ أجرى مقابلات حول دور اليهود في الجيش الألماني مع ٤٠٠ من أصحاب الشهادات الموثقة، ولا شك أن مشاركة ١٥٠ ألفاً ومن بينهم ضباط وطيارون يدل بشكل واضح على أنهم كانوا يدركون ما يقومون به في تلك الحرب وأشكالها العنصرية ضد كل من هو غير ألماني.

بالمقابل كان عدد من أهم قادة المنظمات الصهيونية الإرهابية المسلحة في بداية الأربعينيات أثناء الحرب العالمية الثانية، قد توجهوا بطلب عام ١٩٤١ لإقامة تعاون مع النازية الألمانية، وهذا ما اقتبسته صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» في عددها الصادر في ٣ تموز ١٩٨٩ عن صحيفة «جروزاليم بوست» الإسرائيلية حين كشفت أن إسحاق شامير أحد قادة الليكود ورئيس حكومة إسرائيل في السابق، طلب من قادة الحزب النازي الألماني التعاون معها، لكن النازيين لم يتشجعوا للتعاون معه بسبب علاقة الحركة الصهيونية المتينة في ذلك الوقت مع بريطانيا، وعدم احتمال قطعها مع لندن وهذا ما يدل على الاستعداد الصهيوني للتحالف مع النازيين الألمان، وكان أبراهام شتيرن، زميل شامير في قيادة منظمة الأرغون، قد توجه في الثلاثينيات نحو بنيتو موسيليني وحزبه الفاشي الإيطالي الذي يحمل أيديولوجية النازية الألمانية نفسها، من أجل عقد تحالف معه علماً أن الحزبين الألماني والإيطالي كانا يعدان الخطط العنصرية ضد اليهود أنفسهم في أوروبا، فقد كان شامير وشتيرن لا تمهمها هذه الحقيقة طالما أنهما يحملان الأيديولوجية العنصرية نفسها وأهدافها.

إذا كانت ظاهرة النازية تجد في أوكرانيا أرضاً خصبة لها وتشجيعاً من رئيس الدولة، وهو من أصل يهودي، فإن ذلك لا يمنع أن يستخدمها الحزب ضد روسيا التي انتصرت على النازيين في الحرب العالمية الثانية ولم تهادنهم بعد الحرب العالمية الثانية على غرار الولايات المتحدة والغرب.

إن هذه السياسة الغربية تجاه روسيا تشبه تحالف الغرب مع منظمة داعش الإرهابية طالما أنها قابلة للتحول إلى أداة مفيدة ضد أعداء الإرهابيين والمناهضين للهيمنة الأميركية الغربية.

الأمم المتحدة تخلت عن صفة «الرئيس المشارك».. والصحة العالمية: الاحتياجات هائلة والظروف قاسية

موسكو: واشنطن وبروكسل يخنقان السوريين وانعقاد «مؤتمر بروكسل» من دون مشاركة سورية وروسيا لا قيمة له

أكدت روسيا، أمس، أن انعقاد مؤتمر ما يسمى «دعم مستقبل سورية والمنطقة» في بروكسل والذي ينظمه الاتحاد الأوروبي من دون مشاركة الحكومتين السورية والروسية لا قيمة له، في حين تخلت الأمم المتحدة عن صفة الرئيس المشارك للمؤتمر والاكتفاء بحضوره على مستوى الخبراء فقط.

واعتبرت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها، أن انعقاد مؤتمر بروكسل من دون مشاركة ممثلين عن سورية وروسيا وبعد فقدانه الرعاية الأممية نهائياً تحول إلى تجمع غربي ليس له أي قيمة مضافة حيث لا يوجد سعي حقيقي إلى حل المشاكل الإنسانية الملحة في سورية بعيداً عن أي تسييس وضمن إطار المبادئ الإرشادية المعترف بها دولياً للدعم الإنساني، وذلك حسبما ذكر موقع قناة «روسيا اليوم».

وقالت الخارجية في بيانها: إن «الأهداف المعلنة للمؤتمر لا تزال ثابتة أي مواصلة دعم السوريين في بلدهم والتفاف المجتمع الدولي حول عملية سياسية شاملة وذات مصداقية وتسوية التحديات الإنسانية الأكثر شدة ومنها تلبية احتياجات اللاجئين السوريين في الأردن ولبنان وتركيا ومصر والعراق، ولكن الاتحاد الأورو